

الدرس الثالث عشر من دورة مفاتيح التدبر | ظاهرة الالتفات في القرآن | فاضل سليمان

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في الدرس الثالث عشر. وده درس مهم جدا من دروس دورة تدبر القرآن الكريم وسيكون عن ملاحظة ظاهرة الالتفات وهي من اكبر ومن اعرق ومن اصعب الظواهر القرآنية. وهي الالتفات في الافعال وفي الضمائر. وفيها الالتفات اخر لكن هنتكلم في الافعال والضمائر فقط - [00:00:18](#)

يا جماعة انا عايز اقول لكم ان سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن الدار الآخرة ده حدس في المستقبل يعني هذا الحدث ما حصلش لسه. بالنسبة لنا طبعا اتكلم عنه في حوالي خمسمائة موضع في القرآن الكريم - [00:00:43](#)

بصيغة الماضي افتح كده سورة الزمر في الآية واحد وسبعين وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا - [00:01:01](#)

وبلا ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ماضي الماضي عن حدث في المستقبل دي ظاهرة اسمها ظاهرة الالتفات هنا فيها تدبر كثير. يعني طبعا في التفسير قالوا فيها كلام كثير. ليه؟ ايه السبب ده - [00:01:25](#)

قال لك هذا اسلوب تؤكد يؤكد على ان هذا الحدث المستقبلي سيحدث لا محالة وكأنه حدث بالفعل فربنا بيتكلم عنه بصورة الماضي لكن هذا ليس التدبر الوحيد وايضا خلي بالك الله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر - [00:01:50](#)

الله هو الاول دون بداية والاخر دون نهاية. فبالنسبة لربنا ما فيش مستقبل بالنسبة لك انت الآخرة مستقبل. بالنسبة لربنا هي في علمه حدثت بالفعل ربنا يتكلم عن ما هو مستقبل بالنسبة لك بصيغة الماضي - [00:02:11](#)

هناك ايضا ان ربنا طالما تكلم على انه ماضيه اذن هو ماضي في عالم اخر خلي بالك احنا في عالم بتاعنا لا نستطيع ان نفهم الا العالم بتاعنا. هذا عالم فيه - [00:02:33](#)

احداثيات اكس واي زد طول عرض ارتفاع زمن دي الاحداثيات الاربعة بتاعة العالم اللي احنا فيه ما نقدرش نفهم اي عالم اخر له احداثيات تانية المشكلة لما الناس تتعامل مع الدار الآخرة باحداثيات الدنيا مش هتفهم حاجة - [00:02:47](#)

مش هتفهم حاجة مسلا مسال ابليس عصى ربنا وطرده من الجنة قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها. صح؟ خرج برا الجنة وبعدين عمل ايه فوسوس لهما الشيطان - [00:03:08](#)

وسوس لادم وحواء هو وسوس ازاي وهو برة هذا السؤال كان يأتي دائما من ثلاثين اربعين سنة اصبح لا يأتي تماما خالص دلوقتي. ما حدش بيتكلم فيه. ليه لان اصبح شيء غير مستبعد ابدأ التواصل عن بعد. النهارده الناس كلها بتتواصل عن بعد - [00:03:28](#)

موبايلات وبطرق ما الواحد لو كح دلوقتي في استراليا الدنيا كلها بتعرف هو اصبح مش شيء مستغرب لذهن الانسان ان حد يخرج من مكان سم يعمل حاجة في نفس المكان دوة او يوسوس فيه. مسلا - [00:03:50](#)

فاحداثيات الآخرة تختلف عن احداثياتنا احنا ما نقدرش نتعامل هناك باكس واي زد وتايم آآ لذك قد يكون هذا عالم موازي واحنا بالفعل في الجنة او في النار واحنا هنا برضه. واللي بنعمله هنا بيخرجنا هناك من هنا يدخلنا هنا - [00:04:06](#)

هذا تدبر هذا تدبر. المهم ان هو اللي بتعمله هنا هيؤثر على هناك وهناك جاي بعد هنا بالنسبة لهننا بالنسبة لاحداثيات الدنيا الآخرة لسة ما حصلتش وبالنسبة لله ما فيش حاجة اسمها لسه ما حصلتش. كله في علم الله موجود - [00:04:26](#)

كل حاجة في علم الله موجودة هقول لكم على مسال انا دلوقتي تخيلوا ان معي قدامي على الترابيزة دي اشيء لكن الترابيزة دي هو عبارة عن عالم ثنائي الابعاد فقط. اكس واي - [00:04:45](#)

ما فيش حاجة لها ارتفاع خالص انا عندي دي ودي محطوطين هم اكس واي بس ما لهمش ارتفاع وبالتالي عشان هو عالم ثنائي الابعاد ما يفهمش اي حاجة لها ارتفاع. فهم مش شايفيني خالص - [00:04:58](#)

مش شايفيني انا بقول لدي انا اقرب لك من دي بس هي مش شايفاني هي شايفة دي قدامها وقريبة منها. لكن في الحقيقة انا قريب منها جدا. اقرب من دي. بس هي مش فاهمة عشان انا في عالم اخر له احداثيات - [00:05:13](#)

مختلفة. هذا العالم لا يستطيع فهم العالم بتاعي خيلنا ناخذ مسال ثاني الظاهرة هيبان فيها الالتفات اكتر افتح صورة فاطر الاية ثلاثة وتلاتين واربعة وتلاتين جنات عدن يدخلونها. مضارع ها - [00:05:31](#)

يحلون في خلي بالك المضارع يقبل معنى المستقبل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها مضارع برضه ميزة يدخلونها يحلون فيها عن سيدخلونها وسيحلون فيها. ان المضارع بيستحضر لك المشهد. فهو كانك - [00:05:53](#)

شايفه وعايشه جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا. ولباسهم فيها حرير. وقالوا الحمد لله ماضي وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. هذا التفات - [00:06:13](#)

بيكلمك عن شيء في المستقبل بصيغة المضارع اللي هي بمعنى المستقبل ايضا. لكن ميزة المضارع عن صيغة المستقبل انها بتستحضر المشهد. جنات عدن يدخلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير. ما قالش ويقولون الحمد لله - [00:06:36](#)

او سيقولون لا. قال لك وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. هنا تأكيد على الحالة النفسية بتاعة الناس لما بتدخل الجنة وبتحمد ربنا اللي اذهب عنهم الحزن بتاع - [00:06:59](#)

الدنيا هات لي صورة الاحزاب الاية عشرة ربنا بيتكلم عن الموقف وبيوصف الحالة في في غزوة الاحزاب اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر - [00:07:21](#)

ما قالش وظننتم بالله يظنون لأ. وتظنون بالله الظنونا ربنا بيوصف المشهد وبيفكر المؤمنين باللي حصل يوم الاحزاب من سنة او اتنين او ثلاثة وبيقول لهم اذ جاؤوكم فاكربن لما اجوا لكم اذ افتكروا لما - [00:07:45](#)

جاؤوكم في الماضي من فوقكم من الشمال ومن اسفل منكم ومن الجنوب واذا زاغت الابصار وابصاركم زاغت وبلغت القلوب الحناجر وحطهم استحضر لهم المشهد. فكرهم بقى وتظنون مضارع بالله الظنون - [00:08:03](#)

هو كان عايز يوصلك للبيج يوصلك لدي انت ساعتها ظننت بالله. فقال لأ ما جابها لكش بالماضي استحضر لك المشهد وجابها لك بالمضارع. وتظنون ماضي ماضي مضارع المضارع ده استحضر لك الحالة النفسية بتاعة المؤمنين وقتها - [00:08:25](#)

ده التفات في الافعال. تعال نشوف الالتفات في الضمائر افتح لي سورة محمد الاية اربعناشر. يا رب تفهموا دي معي لانها من اهم ما يمكن ربنا بيقول افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوه اهواه - [00:08:46](#)

افمن كان مفرد على بينة من ربه مفرد. كمن زين له سوء عمله مفرد. واتبعوا جمع اهواءهم جمع انا متوقع كان الاية تبقى افمن كان على بينة من ربه مفرد كمن زين له سوء عمله مفرد واتبع اهواه مفرد - [00:09:09](#)

وده اللي بيخلي واحد يعني حمار مع انه استاز جامعة بيقول لك انا لو مشيت بالقلم الاحمر في القرآن هاطلع خطأ في كل صفحة. انت اصلا اسف حمار مش فاهم حاجة - [00:09:35](#)

هذا مقصود وهقول لكم ليه مقصود دلوقتي بس قبل ما اقولها لكم انقل لي على الاية ستاشر في سورة محمد برضو ومنهم من يستمع اليك جمع حتى اذا خرجوا من عندك جمع. قالوا جمع للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا. اولئك جمع الذين طبع الله - [00:09:47](#)

على قلوبهم جمع. واتبعوا جمع اهواءهم الاية كلها ماشية جمع جمع جمع ايه الفرق بينهم وبين اية اربعناشر اللي كانت ماشية مفرد مفرد مفرد جمع بعد كده عن نفس الشخص وراحت جابه لي جاييه لي جامعة - [00:10:10](#)

افمن كان على بينة من ربه مفرد كمن زين له سوء عمله مفرد واتبعوا جمع اهواءهم الفرق ان الاية اربعناشر ممكن الانسان يفهم منها

ان الزالمين دول المجرمين دول مزلومين شوية - 00:10:29

لانهم مفعول بهم هنا كمن زين له سوء عمله. فممكّن جواك يدخلك وهم برضو يعني زنبهم ايه وهو الشيطان زين لهم عملهم ولولا الشيطان كان ممكن يبقوا ناس كويسين قبل ما تفكر كده ربنا قال لك لا استنى. اوعى حد منهم يصعب عليك. ده كلهم اتبعوا بالجمع. اهواءهم. المشكلة مش في - 00:10:54

ومش في تزيين العمل المشكلة في اتباع الهوى الشيطان يا جماعة كيده ضعيف. ما بيعملش حاجة. الشيطان ده حمار. ما بيعرفش يعمل حاجة خالص امتى كلام الشيطان ووسوسته بتمسك معنا؟ لما تصادف هوى جوة الانسان. الايجو المزاج الدماغ عايزة كده - 00:11:22

ويصادف معها وسوسة الشيطان يمسك وسوسة الشيطان. لكن وسوسة الشيطان مش هي الخطر الاساسي. الخطر هو الهوى. فربنا لما قال لك واتبع هواه لا قال لك واتبعوا اهواءهم كلهم اتبعوا اهوهم. اوعى حد فيهم يصعب عليك - 00:11:41
عشان زين له سوء عمله لا لا كلهم اتبعوا اهواءهم. ارجو ان يكون المسال وصل ان ده من اخطر ما يمكن زاهرة الالتفات في الضمائر كمان من اخطر ما يمكن. اسمع - 00:11:57

هات لي صورة الشورى واحد واربعين ولمن انتصر بعد ظلمه فاوذك ما عليهم من سبيل ولمن انتصر بعد ظلمه مفرد فاوذك جمع ما عليهم من سبيل انما السبيل على مين؟ على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اوذك لهم عذاب اليم. يعني اللي ينتصر بعد ظلمه واحد مزلوم - 00:12:11

مفرد واحد مزلوم قرر انه ينتصر بعد ظلمه يعني ياخذ حقه. يعني ينتقم. يعني يطبق القانون فاوذك كل دول كل واحد معناها كل واحد ينتصر بعد ظلمه ما عليه من سبيل يعني ما فيش عليه جناح يعني ما فيش عليه - 00:12:36
يعني ما فيش حد يقدر يلومه على اللي هيعمله ولمن انتصر بعد ظلمه مفرد فاوذك كل واحد زي كده في الوضع ده ما عليه من سبيل الى قيام الساعة الى قيام الساعة كل واحد يزلم ويقرر انه ينتصر بعد ظلمه ما عليه من سبيل - 00:12:58

المفرد قلب جمع عشان يوصل لك هذا المعنى تعال ناخذ تدريب بس تدريبات بقى عامة على الدروس كلها مش بس في الموضوع ده من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين - 00:13:19
حتى نبعث رسولا تفكر بقى وتدبر في الرسالة المرسله للقلب في الاية دي. دي الاية خمستاشر من سورة الاسراء. افتح الاية خمس سورة الاسراء. من اهتدى فانما يهتدي ومن ضل فانما يضل عليها. حط نفسك في الصورة. هم. حط نفسك في الاية - 00:13:43
ربنا بيقول لك اللي يهتدي بيهتدي ايه؟ لمصلحته نفسه ومن ضل فانما يضل علي هو اللي يبضر نفسه. ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وصل لك ايه رسالة - 00:14:02

ان هدية ربنا موجودة قدام الناس كلها. زي ما تكون كده علامات في الطريق. علامات على الطريق بتقول لك ايه المنزل اللي جاي منزل الدقي بتقول لك الهداية بتاعة ربنا موجودة - 00:14:16
بس البعض بيقرأها والبعض مش عايز يقرأها اللي مش عايز يقرأها بيضل ويضل عليها هو اللي عمل كده في نفسه والبعض بيقرأها ويخالفها يقول لك مين اللي كتب كده؟ الان عندي طريقة تانية احسن اوصل بها الدقي - 00:14:29

وفيه واحد بيقرأها وبيتبعها بينزل ويبقى فيه امان هي المسألة هي مسألة ان الهداية موجودة انا شخصيا التدبر بتاعي لهذه الصورة من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. اذا - 00:14:48
الهداية موجودة ربنا بعث الرسل لنا مش هيعذب حد زلم لكن الهداية موجودة احنا المشكلة فينا احنا مش في القرآن ولا في الهداية بتاعة ربنا هي موجودة بس فينا المهتم وبيقرا وبينفز وفينا اللي بيقرأ وما بينفرش وفينا اللي ماشي مستهتر بياكل وهو سايق او بيشرب وهو سايق ما بياخدش باله منها - 00:15:09

وبيضيع تعال نشوف البقرة تمانين وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الرسالة اللي واصله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الشيطان يا جماعة بيشجع الانسان على المعصية بانه يزينها - 00:15:29

وانه يهون العذاب بقول لك ايه انت بصراحة الموضوع ده جميل اوي والكاس ده فيه حاجة هتزبط لك دماغك حرام يا سيدي ايام معدودة بس انت هتستمتع دلوقتي. فيهون لك من العذاب - [00:15:55](#)

يقدم المرء على الشيء وهو يعلم انه حرام لانه مستهون بالعذاب. فالشيطان بيعمل حاجتين بيزين لك العمل الحرام ويهون عليك العذاب. واضح جدا في الاية تمانين من سورة البقرة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. عارفينهم هيخشوا النار - [00:16:12](#)
بس ايام معدودة مش مستاهلة يا جماعة ان احنا نفوت المتعة الفزيعية بتاعة الدنيا بهزه الطريقة تعال نشوف سورة الفجر الاية اربعتاشر. اية قصيرة جدا لكنها غريبة جدا ان ربك لبالمرصاد - [00:16:31](#)

انا بقرا الاية دي بقى مش عارف اخاف ولا اطمئن؟ افرح بها ولا اترعب. ليه؟ ان ربك لبالمرصاد وطمني جدا ان اللي ظلمني ربنا مش هيسيبه بس بتخوفني. اذا انا زلمت ان ربنا بالمرصاد لي انا كمان - [00:16:48](#)

الاية لها اكثر من وقع فكر دايم في كل اية من كزا زاوية بص على الاية وكأنها لوحة جميلة بتبص عليها من اليمين ومن الشمال ومع الاية اللي قبلها ومع الاية اللي بعدها وعيدها وكررها - [00:17:13](#)

استمتع بالقرآن القرآن كتاب ممتع ممتع اسمع الاية مية سبعة واربعين في سورة النساء. افتح اية مية سبعة واربعين في سورة النساء. وشف ربنا بيقول ايه ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم - [00:17:32](#)

وكان الله شاكرا عليما ربنا هيعمل ايه بانه يعزبك لو انت شكرت وامنت وكان الله شاكرا عليما الرسالة هي ايه ربنا بيقول لك ان الكافر اللي ما يبشكرش ربنا على نعمه - [00:17:48](#)

ومش بيؤمن بربنا ربنا هيعزبه. بس قالها لك ازاوي بص بلاغة القرآن الهالك بوست دي جدا قال لك ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. معناها ايه؟ ان اللي ما يشكرش وما يأمنش هيعذب - [00:18:10](#)

لكن ربنا بيقول لك هو مش محتاج يعزبك ولا يريد ان يعزبك فبص الطريقة اللي بتصاغ بها الاية وبكده احنا انتهينا من الدرس الثالث عشر ويبقى عندنا درس واحد بس. وهو الدرس الرابع عشر نراكم ان شاء الله هي الدرس الرابع عشر هو - [00:18:25](#)

انا اقدر اقول ان الدورة لغاية كده خلصت بس الدرس الرابع عشر خطير جدا لانه في اه ملاحظات او كلام عن الاشياء اللي قد تلاحزها وانت بتتدبر القرآن ولا تفهم لها حكمة - [00:18:46](#)

ولا تدرك حكمة منها ازاوي تتعامل معها هنشوفها ان شاء الله في الدرس القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:02](#)